مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 207

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 29 آب 2013 ولغاية 5 أيلول 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 207

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 29.8.2014؛ مع انتهاء الحرب على غزة دعوات لتجديدها (الملحق الأول)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 29.8.2014 مقالة كتبها رئيس جهاز الشاباك السابق، آفي ديختر. ورغم أن العدوان الإسرائيلي على غزة لم يلبث أن ينتهي إلا أنه دعا من خلالها إلى المبادرة لضرب حماس مرة أخرى، مدعيًا أنها أشد خطرًا من داعش وعلى العالم كله دعم اسرائيل في عدوانها على غزة.

وقال: **"ليس واضحًا متى، ولكن الجولة القادمة مع حماس قادمة ويجب أن تكون بمبادرة منا. التوقيت يجب أن يكون مريحًا ومُدعّمًا بمعلومات استخباراتية متميزة. في الجولة القادمة علينا أن نفاجئ حماس، دون ان ننتظر اطلاق الصواريخ، بشكل جارف أو محدود- لا يجب على إسرائيل أن ترد فقط.** لقد انتهت حقبة الانجرار وراء حماس. خلال سبع سنوات من حكم حماس فرضت الحركة فوضى في غزة، ويجب أن تبقى هذه الفوضى في غزة ولا تصل إلى اسرائيل، لا للكيوبتسات المتاخمة لغزة ولا للمدن الأبعد".

وأضاف: **"قوة حماس هي ضعف قوة داعش. بفضل ايران تملك حماس أسلحة نوعية، مدربة بشكل أفضل وتتمتع ببنية إدارية، لوجستية ومادية أفضل بكثير.** اذا كان الأمر كذلك، كيف لا يقنع الإرهاب الذي تمارسه حماس ضد اسرائيل والفلسطينيين العالم عامة، والولايات المتحدة خاصة، بالاعتراف بالحاجة لإبادة البنى التحتية للحركة؟ **لماذا توجه نيران الولايات المتحدة تجاه داعش، الذي لا يهدد حدود ومواطني الولايات المتحدة، ولا توجهها لحماس، التي تعمل لدى ايران؟** واذا كانت الولايات المتحدة لا تعمل بشكل مباشر، لماذا لا تدعم عمليات جيش الدفاع الإسرائيلي؟ وهكذا فإن حماس منتظمة أكثر من داعش. إنها تمتنع عن كشف جرائمها، قلقًا من انتقام العائلات الغزية التي قتلت بالأساس. حركة حماس تمس بالنساء وبأطفالهن، لأنها شكت فقط بأن أحد أفراد العائلة تخابر مع الاسرائيليين، ولكنها تخفي ذلك. لو أن حماس، استطاعت التسلل عبر الأنفاق لقلب البلدات الاسرائيلية لا سمح الله، لاختطفت الرجال، النساء والأطفال، عندها فقط ربما يفهمون في الولايات المتحدة وأوروبا وحشية حماس".

وأضاف: "فكرة الخلافات الاسلامية هي في صلب جدول اعمال منظمتي حماس وداعش. دول الخلافة الإسلامية التي ستقوم، على منهج داعش أو على منهج حماس، مثل تلك التي سيقيمها التنظيم الأم- الإخوان المسلمون- تتطلع نحو التاريخ المجيد بالنسبة لهم، تاريخ صلاح الدين ودول الخلافة التي أقامها. قادتهم ينظرون نحو المستقبل الآمن، في ظل تعاظم قوة الإسلام في الدول الأوروبية. وعندها، عندما يلتقي الشرق والغرب- المسلمون المتطرفون من المنطقتين- سيتهيء الوضع لإحياء حقبة صلاح الدين. السبات الذي يسيطر على دول الغرب تجاه كل ما يتعلق بالطريقة المثلى للتعامل مع حماس، لا يجب أن يسيطر علينا في إسرائيل. غايتنا في دولة الشعب اليهودي، هو أن ننبه دول العالم ونفتح أعينها. وفقًا للتوقيت العالمي تسبق إسرائيل أوروبا ساعة من الزمن، وتسبق الولايات المتحدة 7 ساعات من الزمن. ولكن في فهم درجة تهديد وخطورة حماس، تسبق إسرائيل أوروبا والولايات المتحدة بسنين. في اسرائيل لا نملك ميزة الانتظار حتى يصحو العالم. نحن مجبرون على العمل- وجعل العالم يعمل فورًا، قبل الجولة القادمة".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 3.9.2014؛ "العرب في القدس يعتدون على اليهود واليهود يدافعون عن أنفسهم فقط" (الملحق الثاني)

تحت عنوان "القدس: انتفاضة صامتة" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 3.9.2014 مقالة كتبها نداف شرغاي، زعم من خلالها أن المواطنين العرب في القدس يعتدون على اليهود مما سيؤدي إلى انتفاضة ساخنة إذا لم تقم السلطات الإسرائيلية بإغراق المدينة بالجنود والشرطة وإبعاد "مثيري الشغب" منها. وعلى الرغم من أن الكاتب أقر بقيام بعض اليهود في المدينة باعتداءات ضد العرب، الا أنه زعم أنهم يقومون بذلك كـ "ردة فعل ودفاعًا عن النفس".

وقال: "تجري «الانتفاضة الصامتة» في القدس منذ شهرين تقريبا. وهي «صامتة» لأن وسائل الاعلام لا تتحدث عنها. فغزة وداعش والجولان أمور مهمة قطعاً لكن القدس أصبحت تُقسم في هدوء دون أن نفكر في ذلك. وقد وقعت آلاف الاحداث من هجوم على يهود ورشق بحجارة واطلاق مفرقعات نارية والقاء زجاجات حارقة على يهود في خطوط التماس؛ **فضلاً عن عشرات الأحداث التي نفذ خلالها يهود محبطين هجمات استهدفت عرباً**، ولا يتم الحديث عن كل ذلك إلا في حواشي نشرات الاخبار. إن القدس أصبحت تقسمها من جديد «جغرافية الخوف» – وهذا مصطلح صُك في أيام الانتفاضة الاولى – فقد صار عدد أقل من اليهود وعدد أقل من العرب يتجاوزون أحياءهم الى «الجانب الآخر»، وأخذت تقل «الاختلاطات» الكثيرة بين اليهود والعرب التي لم نكثر السماع عنها في الايام المعتادة. إن نسيج الحياة المعتادة والتعايش والتعاون مثل المستشفيات وفرع النقل العام أو سوق العمل، ما زال موجوداً لكن تظهر شقوق فيه أيضاً. إن مستشفى هداسا في جبل المشارف – وما حوله – الذي يعالج اليهود والعرب بمساعدة فريق يهودي وعربي لا يكف عن تلقي الحجارة والزجاجات الحارقة؛ ويضرب السائقين العرب الذين يعملون في «إيغد» أو في شركات نقل، يضربهم مشاغبون من اليهود".

وقال: "وقد أصبح البدو في شارع معاليه أدوميم في القدس جزءاً من تلك «القصة». ففي أحياء التماس مثل أرمون هنتسيف بازاء جبل المكبر أو التلة الفرنسية بازاء العيسوية **بدأ اليهود ينظمون انفسهم للدفاع عن انفسهم. واصبحت جزر الاستيطان اليهودية الصغيرة في مدينة داود وكدمات تسيون والحي الاسلامي أو في بيت يونتان تجد نفسها في حصار اكثر من مرة.** بل **إن ظاهرة الحرائق التي يبلغ عددها عشرات كثيرة في المدينة وما حولها بل بالقرب من الكنيست تتصل بنشاط معاد.** هناك مبنيان احدهما في ارمون هنتسيف والآخر في نفيه يعقوب يرمزان الى الازمة في العلاقات بين اليهود والعرب في القدس والى الانفجار الذي يصيب العاصمة الآن. وقد وثق اليشع بن كيمون من الصحيفة المحلية «أنباء القدس» (يديعوت يروشاليم)، وثق تدهور العلاقات بين العرب واليهود الذين يسكنون في هذين المبنيين معا (القسيمة 353 في شارع «همحتروت» في ارمون هنتسيف، والقسيمة 700 في نفيه يعقوب)، وليس ذلك امرا يمكن الافتخار به، فهناك الكثير من العنصرية والعداوة المتبادلة لكن هذه هي اعراض الجو العام فقط".

إن ورقة الاختبار الحقيقية التي سيكتب فيها بالمستقبل أمر توحيد القدس أو تقسيمها هي القطار الخفيف الذي يقطع المدينة من الجنوب (جبل هرتسل) الى الشمال (بسغات زئيف) ماراً بالحيين العربيين شعفاط وبيت حنينا. وقد كان هدف وسيلة النقل المتقدمة هذه في الاصل أن تخفف من الزحام في الشوارع والنقل العام في القدس، واصبح القطار في واقع الامر رمزا للتعايش الهش، وقد خدم في السنوات الثلاث الاخيرة في كل شهر مئات آلاف اليهود وعشرات آلاف العرب وكان عدد المناوشات صفرا. وجسد القطار كل ما هو سوي العقل في القدس. لكن قتل الفتى محمد أبو خضير، بعد اختطاف الفتيان الثلاثة وقتلهم، جعله بمرة واحدة رمزا لاحداث الشغب حينما صب مئات الشباب العرب من شمال القدس غضبهم عليه فدمروا محطات وافسدوا معدات نفيسة.
وعاد القطار للعمل بعد بضعة أيام لكنهم منذ ذلك الحين وفي كل يوم تقريباً يرمونه بالحجارة والزجاجات الحارقة، وقد كان نحو من مئة واقعة الى الآن (أي واقعتان أو ثلاث في كل يوم). وتصر البلدية والشرطة – وبحق كبير – على الاستمرار على تحريكه في الاحياء العربية ايضا

واصبح القطار الآن راية التعايش المتعثر، فالذي ينزل هذه الراية يرفع راية بيضاء في واقع الامر. تفخر الشرطة بعدد ضخم من المعتقلين يزيد على 600 شخص وبنحو 250 لائحة اتهام، لكن من الحقائق المهمة أن كل هذا لم يردع أحداً ولم يوقف الهجمات، فالمطلوب قدر أكبر من الابداع من الشرطة أيضاً لا من الجيش الاسرائيلي فقط، **ويجب عليهم تحسين الاستخبارات وإغراق المدينة برجال شرطة وجنود آخرين والوصول الى رؤساء المشاغبين. ويجب اذا لم يوجد مناص إبعادهم عن القدس كما فعلوا بالمحرض الكبير الشيخ رائد صلاح.** فالمحكمة ستجيز ذلك بشرط أن تأتوا بأدلة واذا لم تسارعوا الى التنبه فان التحول الى انتفاضة ساخنة في العاصمة مسألة وقت فقط.

صحيفة "ماكور ريشون"؛ بتاريخ 4.9.2014؛ "داعش تواصل درب النبي محمد" (الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "ماكور ريشون" الدينية بتاريخ 4.9.2014 مقالة عنصرية كتبها المحاضر المعروف في جامعة بار إيلان، د. مردخاي كيدار، زعم من خلالها أن جرائم داعش هي "نتاج للثقافة الإسلامية" ومواصلة لدرب النبي محمد، كما زعم.

وقال: "لا شك، أن أبو بكر البغدادي الذي نصب نفسه خليفة، قائد "دولة الإسلام" وجد المزيج المناسب كي **ينتج الصورة العصرية لواقع القرن السابع، القرن المتألق بإحتلالات الإسلام الأولى.** المزيج هو دمج قوة كبيرة ذات قدرة على التنقل بسهولة، والتي تهاجم دومًا قوات صغيرة وتخضعهم فورًا بسبب التفوق التكتيكي. ومن هنا يتحرك بسرعة لمكان آخر يملك فيه تفوقًا تكتيكيًا عظيمًا وهكذا يحتل مناطق واسعة وقليلة السكان. المركب الثاني، الذي لا يقل أهمية، هو الجانب النفسي من الحرب. قوات دولة الإسلام يوثقون الأعمال الفظيعة التي يقومون بها ضد من يعارضهم. على رأس هذه الأعمال الفظيعة قطع الرؤوس. **انها عادة قديمة اتبعها جنود الإسلام منذ أيام محمد في القرن السابع، وضحاياهم الأوائل كانوا من اليهود سكان المدينة وسكان قرية خيبر. التاريخ الإسلامي كما هو مكتوب بأيدي المسلمين يشير إلى الكثير من حوادث الذبح التي نفذت ضد المعارضين والكفار.** اليوم يقوم المسلمون في دولة الإسلام بإحياء الموروث السلفي الجهادي بحذافيره: عمليات ذبح جماعية، قتل بربري دون تمييز، بيع النساء والفتيات في سوق العبودية، قطع أيدي السارقين، جلد عمومي لشاربي الكحول ومدخني السجائر والمخدرات، فرض الإسلام على اليزيديين، تجويع آلاف اليزيديين حتى الموت، وتهديد الدول المجاورة".

وأضاف: "المسلمون في أرجاء العالم يسمعون أصوات الجهاد السلفي المتجدد ويصمتون. نحن لا نرى مظاهرات ووقفات ضد ثقافة الذبح، حتى في الدول العربية لا نرى احتجاجًا ضد مذابح دولة الإسلام. لماذا؟ لسبب بسيط: **كل تعبير عن معارضة لأعمال دولة الإسلام معناها معارضة النموذج الذي قدمه النبي محمد، معارضة لثقافة الجهاد الإسلامية، ومعارضة للهدف الأسمى للإسلام- السيطرة على كل العالم- إما بواسطة الدعوة وإما بواسطة السيف".**

وقال: "خشيتي هي أن تتحول ثقافة الذبح إلى موضة، كما تحولت العمليات الانتحارية قبل 15 عامًا إلى موضة. أنا آمل أن أكون مخطئًا، ولكنني أخشى أن أكون محقًا".

الملحق الأول:

לגדוע את הטרור מראש

אכזריות החמאס מופנית כלפי תושבי עזה, שעליהם המיט אסון ־ על ישראל למנוע את זליגת הכאוס לשטחה ולחשוף בפני המערב את הסכנה הנשקפת מחמאס, החזק מדאעש ־ וכל זאת, לפני סבב הלחימה הבא

אבי דיכטר

לא ברור מתי, אבל הסבב הבא מול חמאס יגיע וראוי שיהיה זה מהלך יזום על ידינו. העיתוי צריך להיות נוח לדרג המדיני ולצה"ל ולהיתמך על ידי מודיעין משובח. בסבב הבא אנו צריכים להפתיע את חמאס, בלי להמתין לירי רקטות, מאסיבי או טפטוף - חסל סדר ישראל כמגיבה. תם עידן ההיגררות שלנו אחרי חמאס. בשבע שנות שלטונו חמאס המיט כאוס על עזה, וראוי שכאוס זה יישאר בתחומה ולא יזלוג אל ישראל, לא לקיבוצים הצמודים לעזה ולא לערים הרחוקות יותר.

חמאס, עם זאת, ישתדל שזה יקרה כבר בסבב הבא, כשמידת אכזריותו תתגבר. הוא מדכא את עזה ומקפיד שלא תהפוך לעיר מערבית. מצב קבוע של מערב פרוע טוב מבחינתו, כך שאנשי הארגון יוכלו להכתיב מתי ולמי מותר להרוג - חתומים גם על סגנון המוות, הרצח.

שעות לאחר שרב המרצחים מוחמד דף (ושלושה בכירים נוספים בחמאס) חוסל על ידי פצצה של צה"ל ובזכות מידע מדויק של השב"כ, חמאס הוכיח שהוא יודע לעשות את מה שדאעש עושה, רק טוב יותר. גברים ונשים שנחשדו או שהואשמו בסיוע לישראל, נשלפו מבתיהם (וגם מתאי הכלא,(הובאו למקומות מרכזיים, ורעול פנים קרא ממסגד "אלעומרי" להמונים לא להגיע לתפילה, אלא לצפות בהוצאות להורג.

וההמון הגיע. להוט לחזות בקורבנות הקהל חש מרומה. "היכן חבלי התלייה"? צעק אחד הצופים שלא ראה עמוד תלייה. "הבטחתם חניקת צווארים," הוסיף ילד בן .10 אבל רעול הפנים מחמאס שאג בחזרה: "אם בעיראק דין דאעש בחרב, אז כאן בעזה דין חמאס בירי."

28 גופות ה"בוגדים" נועדו להבהיר: בעזה חמאס הוא בעל הבית על הקרקע, צה"ל הוא רק אדון האוויר. חמאס הדגיש בכך שאכזריותו אינה שמורה ליהודים או לנוצרים בלבד, אלא גם כלפי מוסלמים חפים מפשע.

פנטזיית הרצח

כוחו של חמאס כפול מזה של דאעש. בזכות איראן

מצויד חמאס בנשק איכותי, מאומן טוב יותר ונהנה גם מתשתית פיקודית, לוגיסטית וכספית טובה לאין ערוך. אם כן, כיצד הטרור שמפעיל חמאס כלפי ישראל והפלשתינים לא שיכנע את העולם בכלל, ואת ארה"ב בפרט, להכיר בצורך להשמיד את תשתיותיו? מדוע עוצמת האש האמריקנית מופנית כלפי דאעש, שאינו מסכן את גבולות ואזרחי ארה"ב, אך אינה מכוונת לחמאס, הפועל מטעם איראן? ואם ארה"ב אינה פועלת באופן ישיר, מדוע אינה תומכת בפעולות צה"ל?

ובכן, חמאס מחושב יותר מדאעש. הוא מונע את חשיפת מעלליו, בעיקר מחשש לנקמת דם מצד משפחות העזתים שנרצחו. הוא יפגע גם בנשים ובילדיהן, על בסיס החשד שבן משפחה סייע לישראלים, אך יסתיר זאת. אם חלילה היה עולה בידיו לממש את חלום המנהרות - חדירה לקיבוץ ישראלי וחטיפת גברים, נשים וילדים - בישראל, בארה"ב ובאירופה היו מבינים אכזריות חמאס מהי.

כאמור, חמאס חזק מדאעש, אך לשמחתנו צה"ל חזק הרבה יותר מהצבא העיראקי. אם בהפיכה הצבאית שביצע חמאס בעזה בקיץ 2007, אנשי פת"ח של אבו מאזן הושלכו מגגות בניינים אל הרחוב, הפנטזיה לעשות זאת ליהודים בישראל תישאר כזו - פנטזיה שצבאנו גדע.

וכשפתח זה חסום בפניו, חמאס מפנה את תסכולו ואכזריותו לתוך עזה, נגד תושביה האומללים. אכזריות זו אף עולה על עריפת ראשו של האמריקני בידי דאעש, כמו הדוגמה המצמררת הבאה מהעבר: אשתו של ראש חמאס במחנה פליטים מסוים נראתה בנסיבות חשודות עם אחראי אזורי של ארגון - בושה במונחי חמאס.

החליטו השניים (הראש והאחראי) לפנות לשייח' אחמד יאסין וקיבלו אישור להפוך את האישה למחבלת מתאבדת ובכך השיגו ארבע מטרות בפיצוץ אחד: הם הסתירו את הבושה, נפטרו מהאישה, הכניסו נשים למחסנית המתאבדים והרגו שני יהודים - קורבנות התאבדותה - במעבר ארז. אכזריות זו באה לידי ביטוי גם בימינו, כאמור, בהוצאות להורג של חפים מפשע עם חיסול הבכירים בשבוע שעבר. הפחד כינס את תושבי עזה בבתיהם, כשהם חוששים לצאת לרחוב ולהתאוורר מהחום הלוהט, אחרי שחלק משכניהם, שישבו לתומם ברחוב הלא הנכון, בזמן הלא נכון - זמן חיסול הצמרת הדרומית של חמאס - מצאו את מותם כי הפכו, ללא הוכחה, לסייענים - קורבנות פריקת התסכול של אנשי חמאס.

להעיר את העולם

רעיון הח׳ליפות האיסלאמית ניצב בבסיס האג'נדה של ארגוני חמאס ודאעש כאחד. לח׳ליפות האיסלאמית שתקום, בין שעל פי דאעש ובין שעל פי חמאס, אין גבולות גיאוגרפיים, אלא רק גבולות של חוקי האיסלאם והשריעה. מי שלא טהור דיו, לא יוכל לחיות בח׳ליפות הזו.

עיני דאעש וחמאס, כמו אלה של ארגון האם - האחים המוסלמים - נשואות לעבר ההיסטוריה המפוארת מבחינתם של צלאח א-דין והח׳ליפות האיסלאמית שהקים. ראשיהם מביטים לעבר העתיד המבטיח מבחינתם, נוכח התחזקות האיסלאם במדינות אירופה. ואז, כשייפגשו מזרח ומערב - המוסלמים הקיצונים משני האזורים - יבשיל המצב לתחייה של עידן צלאח א-דין. התרדמת האוחזת במדינות המערב בכל הנוגע לאופן שבו יש לנהוג כלפי חמאס, אל לה להשתלט עלינו בישראל. ייעודנו, כמדינת הלאום של העם היהודי, הוא להעיר את מדינות העולם ולפקוח את עיניהן.

בשעון העולמי הרשמי מקדימה ישראל את אירופה בשעה ואת ארה"ב בשבע שעות. ואולם בהפנמה של מידת האיום והמסוכנות של חמאס, מקדימה ישראל את אירופה וארה"ב בשנים. לנו בישראל לא נתונה הפריבילגיה להמתין עד שהעולם יתעורר. אנו חייבים לפעול - ולהפעיל את העולם מייד, לפני הסבב הבא.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F08%2F29

الملحق الثاني:

ירושלים: אינתיפאדה שקטה

נדב שרגאי

"האינתיפאדה השקטה" מתחוללת בירושלים כבר כמעט חודשיים. היא "שקטה," כי התקשורת אינה מספרת לכם עליה. עזה, דאעש והגולן הם עניינים חשובים בהחלט, אבל בינתיים, בשקט בשקט, מבלי שאנו נותנים את דעתנו על כך, ירושלים - מתחלקת לה. אלפי אירועים של תקיפת יהודים, יידויי אבנים, ירי זיקוקי דינור (הלהיט החדש) והשלכת בקבוקי תבערה לעבר יהודים בקווי התפר; עשרות מקרים של תקיפת ערבים על ידי יהודים מתוסכלים, וגם אירועי ירי אחדים שמטפטפים אל תוך ירושלים ומדווחים רק בשולי החדשות.

את ירושלים חוצה עכשיו מחדש "הגיאוגרפיה של הפחד" (מושג שנטבע בימי האינתיפאדה הראשונה.(הרבה פחות יהודים והרבה פחות ערבים חוצים את שכונותיהם לכיוון "הצד האחר." "הערבובים" הרבים בין יהודים לערבים, שבימי שיגרה לא הרבינו לשמוע עליהם, הולכים ופוחתים.

מרקמי הנורמליות, דו-הקיום ושיתוף הפעולה, כגון בבתי החולים, בענף התחבורה או בשוק העבודה - עדיין מתקיימים, אבל גם בהם מתגלים סדקים. ביה"ח הדסה הר הצופים (וסביבתו,(שמטפל ביהודים ובערבים בעזרת צוות יהודי וערבי, אינו חדל לספוג אבנים ובקת"בים; נהגים ערבים שעובדים באגד או בחברות הסעה מוכים, סתם כך, על ידי חמומי מוח ופורעים יהודים.

אפילו הבדואים בכביש מעלה אדומים בירושלים הפכו לחלק מה"סיפור." בשכונות התפר דוגמת ארמון הנציב שמול ג'בל מוכאבר, או הגבעה הצרפתית שמול עיסאוויה, החלו יהודים להתארגן להגנה עצמית. האיים ההתיישבותיים היהודיים הקטנים בעיר דוד, בקדמת ציון, ברובע המוסלמי או בבית יהונתן מוצאים עצמם לא פעם במצור. גם תופעת השריפות, עשרות רבות, בעיר ובסביבתה, אפילו סמוך לכנסת, קשורה לפעילות עוינת.

שני בניינים, האחד בארמון הנציב והאחר בנווה יעקב, מסמלים את השבר ביחסים בין יהודים לערבים בירושלים; את המפץ שעובר עתה על הבירה. אלישע בן קימון מהמקומון "ידיעות ירושלים" תיעד את הידרדרות היחסים בין הערבים והיהודים שמתגוררים יחדיו בבניינים הללו (בלוק 353 ברחוב המחתרות בארמון הנציב ובלוק 700 בנווה יעקב,(לא משהו שניתן להתגאות בו. הרבה גזענות ואיבה הדדיים, אבל אלה רק סימפטומים לאווירה הכללית.

נייר הלקמוס האמיתי שעליו ייכתב בעתיד הסיפור של איחוד או חלוקה בירושלים הוא הרכבת הקלה, שחוצה את העיר מדרום (הר הרצל) לצפון (פסגת זאב) דרך השכונות הערביות שועפט ובית חנינא. במקור נועד כלי התחבורה המתקדם הזה לתת מענה לעומסי תחבורה בכבישים ובתחבורה הציבורית בירושלים. בפועל הפכה הרכבת לסמל דו-הקיום השברירי. בשלוש השנים האחרונות היא שירתה בכל חודש מאות אלפי יהודים ועשרות אלפי ערבים. מספר החיכוכים היה אפסי. הרכבת גילמה את כל מה ששפוי בירושלים. רצח הנער מוחמד אבו חדיר (לאחר החטיפה והרצח של שלושת הנערים) הפך אותה באחת לסמל המהומות, כשמאות צעירים ערבים מצפון ירושלים פרקו עליה את זעמה, הרסו תחנות והשחיתו ציוד יקר.

הרכבת שבה לפעילות כעבור כמה ימים, אבל מאז, כמעט בכל יום, זורקים עליה אבנים ובקבוקי תבערה - 100-כ אירועים עד כה (שניים-שלושה אירועים ביום.(העירייה והמשטרה מתעקשות - בצדק רב - להמשיך להסיעה גם דרך השכונות הערביות. עכשיו הרכבת הפכה לדגל דו-הקיום המקרטע. מי שיוריד את הדגל הזה, יניף למעשה דגל לבן.

המשטרה מתגאה במספר עצום של עצורים, יותר מ-600 ,250-ובכ כתבי אישום, אבל עובדה שלא השיגה הרתעה. גם במשטרה, לא רק בצה"ל, דרושה יותר יצירתיות. חייבים לשפר את המודיעין, להציף את העיר בעוד שוטרים וחיילים ולהגיע לראשי המתפרעים. אם אין ברירה - צריך להרחיק אותם מירושלים, כפי שנהגו עם הארכי-מסית שייח' ראאד סלאח. בית המשפט יאשר זאת, רק תביאו ראיות. אם לא תמהרו להתעשת - המעבר לאינתיפאדה חמה בבירה הוא רק עניין של זמן.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F09%2F03

الملحق الثالث:

ד"ר מרדכי קידר

דאעש הוא סכנה ממשית

אין ספק, אבו בכר אל־בגדדי, הח'ליף במינוי עצמי, מנהיג "מדינת האסלאם" מצא את התמהיל הנכון כדי ליצור את ההעתק המודרני למציאות של המאה השביעית, המאה המפוארת ביותר של כיבושי האסלאם הראשונים. התמהיל הוא צירוף של כוח גדול וקל־תנועה, המתקיף תמיד כוחות קטנים ומכריע אותם בגלל היתרון הטקטי הגדול שלו בזמן ובמקום שבהם הוא תוקף. משם הוא נע במהירות למקום אחר שגם בו יש לו יתרון טקטי עצום וכך הוא כובש שטחים נרחבים ודלי אוכלוסייה.

המרכיב השני, הלא פחות חשוב, הוא הצד הפסיכולוגי של המלחמה. כוחות מדינת האסלאם טורחים לתעד מעשי זוועה שהם מבצעים נגד כל מי שמתנגד להם. בראש מעשי הזוועה הללו עומדת עריפת הראשים. זה מנהג קדום שנקטו אותו חיילי האסלאם עוד בימי מוחמד במאה השביעית, והקרבנות הראשונים היו היהודים תושבי העיר אל־מדינה ותושבי הכפר ח'ייבר. ההיסטוריה האסלאמית כפי שנכתבה בידי מוסלמים מעידה על מקרים רבים מאוד של שחיטות שבוצעו בכופרים ובמתנגדים. כיום המוסלמים החברים במדינת האסלאם מקיימים את המסורת הסלפית הג'יהאדיסטית על כל דקדוקיה: מעשי טבח המוניים, הרג ברברי ללא הבחנה, מכירת נשים ונערות לעבדות, קטיעת ידי גנבים, מלקות ברחוב לשותי אלכוהול ומעשני סמים וסיגריות, איסלום המוני של יזידים, הרעבת אלפי יזידים למוות, ואיום על מדינות שכנות. ההקפדה היתרה של מדינת האסלאם על פרסום מעשיה נועד להטיל פחד, טרור, בלב מתנגדיהם, לשתק אותם מבחינה מבצעית ולהבריח אותם לכל רוח. השיטה הזו פועלת היטב: העיר מוסול, העיר השנייה בגודלה בעיראק, נפלה בידיהם כמעט ללא קרב, כי חיילי המדינה – שרובם שיעים ולכן מועמדים טבעיים לשחיטה – נסו על נפשם מפני סכיני המדינה האסלאמית. המראות הקשים המסתובבים ברחבי הרשת יוצרים בכל העולם תחושת מועקה קשה, שכן אף מדינה לא רוצה לשלוח חיילים העלולים גם הם להיות קרבן לסכינאות המפותחת של חיילי מדינת האסלאם. מנסים לטפל בהם מהאוויר אבל אין דרך להכריע ארגון כזה רק מהאוויר.

הבעיה היא שברגע שהם יידאו שהם מותקפים הם יניחו את נשקם, יעמידו פני כפריים שלווים, ימתינו עד שמי שמחפש אותם יעבור הלאה.

חלק גדול מהם בכלל אינם מתושבי המזרח התיכון המקוריים: מאות מהם נולדו במדינות אירופהאך הם התאסלמו בשלב כלשהו של חייהם והצטרפו לג'יהאד המקודש בחפץ לב. מה יקרה אחרי שלב הג'יהאד בערבות אסיה, כאשר הם ישובו לבריטניה, לצרפת, לגרמניה ולארה"ב? הם ישובו להיות עורכי דין ורואי חשבון? או שמא ימשיכו את הג'יהאד שלהם?

הרמז לאירופה ניתן כבר לפני שנתיים כאשר החייל הבריטי לי ריגבי הותקף ברחוב בלונדון וראשו נערף בידי מוסלמי שאפילו לא ברח מהמקום. מוסלמים ברחבי העולם רואים את קולות הג'יהאד הסלפי המחודש ושותקים. לא רואים הפגנות ועצרות נגד תרבות הטבח, גם במדינות ערב לא רואים מחאה נגד מעשיה הטבח של מדינת האסלאם. למה? בגלל סיבה פשוטה: כל הבעת התנגדות למעשי מדינת האסלאם משמעותה התנגדות לדוגמה שהנביא מוחמד הציב, התנגדות למסורת הג'יהאד האסלאמית, והתנגדות למטרה העליונה של האסלאם – לשלוט בכל העולם, או באמצעות הדעווה – ההזמנה והחינוך – או באמצעות החרב.

מלבד זאת, כל מוסלמי שיביע התנגדות לשיטות הפעולה של מדינת האסלאם עלול למצוא את עצמו קרבן לשיטות אלו בדיוק. אף אחד – גם מי שמתנגד לשיטות אלו – לא מוכן לסכן את הקשר בין ראשו וכתפיו רק כדי להוכיח שיש לו זכות דיבור.

החשש שלי הוא שתרבות השחיטה הופכת לאופנה, כמו שקרה עם פיגועי ההתאבדות לפני 15 שנים. אני מקווה שאני טועה, אבל חושש שאני צודק.